Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (46) : 30 Dec 2020
P: 64 - 79

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (46) : 30 ديسمبر 2020 م
ص: 64 - 79

The level of Jordanian citizen's awareness of the social responsibility standards in light of the Corona pandemic (Covid-19)

Amane Wahed Tarwaneh
Center of Awareness and Guidance Family || Zarqa || Jordan
Fadi Mohammad Alsuhimat
UNISZA || Malaysia
Ameera Mohammad As'ad
Member of the Family and Marriage Guidance office || Zarqa || Jordan

Abstract: The aim of the current research is to know the level of Jordanian citizen's awareness of social responsibility standards in light of the Corona epidemic, in order to achieve this objective the research followed the descriptive analytical approach through developing a scale that was distributed to the individuals of the study sample which was chosen in the stratified random method and reached (384) individuals, a total of (324) questionnaires were retrieved and valid for statistical analysis. The results of the research showed that the level of Jordanian citizen's awareness of social responsibility standards in light of the Corona epidemic came in a moderate degree, and that there were no differences in the estimates of the study sample towards the level of Jordanian citizen's awareness of social responsibility standards in light of the Corona epidemic due to the variables (gender, job, age). The research has come out with a set of recommendations, including the need to increase awareness of the Jordanian citizen of the importance of social responsibility and its great role in helping Jordanian society to achieve economic and social stability, the need for the Jordanian government to be alert and the decision makers to focus on the importance of social responsibility for members of Jordanian society.

Keywords: Social Responsibility, Health Crisis, Corona Virus (Covid-19).

مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا (كوفيد-19)

أماني وحيد الطراونة
مركز التوعية والإرشاد الأسري || الزرقاء || الأردن
فادي محمد السحيمات
جامعة السلطان زين العابدين || ماليزيا
أميرة محمد أسعد
دائرة قاضي القضاة || المحكمة الشرعية الزرقاء || مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري || الأردن

الملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظل وباء كورونا، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي من خلال تطوير مقياس تم توزيعهِ على أفراد عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغت (384) فردًا، وقد تم استرجاع (324) استبيان صالح للتحليل الإحصائي. وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى إدراك

المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا جاء بدرجة متوسطة، كما أنهُ لا يوجد فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية يُعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر)، وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة زيادة وعي المواطن الأردني بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها الكبير في مساعدة المجتمع الأردني على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وضرورة تنبُه الحكومة الأردنية وتركيز صُنّاع القرار فيها على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع الأردني.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الأزمة الصحية، فيروس كورونا (كوفيد-19).

مقدمة

يشهد العالم حاليًا واحدة من أكثر الأزمات فتكًا بهِ سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي والمتمثلة في انتشار وباء كورونا (كوفيد-19)، حيث أضحى هذا الوباء أحد أكثر الأزمات الصحية تأثيرًا على واقع ومستقبل الأُمم والأفراد نظرًا لانتشارهِ السريع في جميع دول العالم وبوقت قياسي، بالإضافة إلى التغييرات الكثيرة التي فرضها هذا الوباء على المجتمعات كالتباعد الاجتماعي والحجر المنزلي.

وقد تسبب تفشي فيروس كورونا في الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية في معظم دول العالم، مثل فقدان الوظائف والمسؤولية الاجتماعية التي ألقت ظلالها على طبيعة العلاقات الإنسانية، مما آثار قضية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. إلى جانب ذلك، فقد فُرِضَت حالات الطوارئ وحظر التجوال في عدد من البلدان، وعُزلَت مُدن ومناطق مُحددة، وعلى الرغم من أن هذه التدابير ضرورية ومطلوبة للحد من انتشار الفيروس، إلاّ إن هذا الوباء هدد الحريات الشخصية للأفراد (Alsuhimat & Sawai, 2020, 49).

كما أن وباء فيروس كورونا لم يكن له تأثير على العلاقات الخارجية بين البلدان فقط، بل هدد تماسك المجتمع نفسه، حيث حاولت دول العالم اللجوء إلى كل الوسائل الممكنة لتوعية المواطنين بخطورة هذا الوباء، ففي البداية اعتمدوا أساليب للتوعية بالوباء وتعريفه، ثم لجأوا إلى طرق أكثر صرامة مثل الحجر الإلزامي وتقييد الحركة ومعاقبة منتهكي التعليمات، وهذا ما تسبب في حالة من الخوف لدى أغلب أفراد المجتمعات (Deng & Peng, 2020, 575).

وعلى الرغم من الخطر الكبير الناتج عن وباء كورونا إلّا أن هذا الوباء كشف عن مستويات الرعاية الصحية واحتياجات المجتمعات الإنسانية وتفاوتها من دولة لأُخرى، كما أن وباء كورونا أكد وبشكل كبير على أهمية المسؤولية الاجتماعية للحكومات والمؤسسات والأفراد من أجل أن يعملوا كفريق واحد مُتناغم لتحقيق المصلحة العامة (World Health Organization, 2020).

إن المسؤولية الاجتماعية تؤكد على دور أفراد المجتمع الواحد بهدف تحقيق الاستقرار المُجتمعي وحماية أنفسهم ومن يحيطُ بهم عن كُل ما قد يؤثر عليهم سلبًا، حيث أن المسؤولية الاجتماعية للأفراد تُمثل أسلوب حياتهم الذي يتعايشون فيهِ بمجتمعهم من خلال العمل معًا ومساندة بعضهم البعض من أجل تحقيق المصلحة العامة وحماية مجتمعهم من أية مخاطر وآفات (المومني والمعاني، 2017، 83).

بالإضافة إلى أن المسؤولية الاجتماعية ليست بالموضوع الحديث فقد وجدت منذُ القِدِم، إلّا أنها حظيت باهتمام مُتزايد في الآونة الأخيرة، نظرًا لضرورتها ودورها الكبير في مساعدة المجتمعات على توفير دعائم الحياة الضرورية لها، كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية أحد أهم وسائل التقدم الفردي والمجتمعي إذ أن قيمة الفرد الحقيقي في أي مجتمع تُقاس بمدى قدرتهِ على تحمل المسؤولية سواء باتجاه نفسهِ أو تجاه الآخرين (التك، 2004، 21).

لذلك فإنهُ من الضروري التعرف على واقع إدراك الأفراد لمعايير المسؤولية الاجتماعية المطلوبة منهم، خصوصًا في ظِل الأزمات والآفات التي يمُر بها العالم في الوقت الحاضر وعلى رأسها وباء فايروس كورونا الذي أثر على كافة الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والإنسانية.

مشكلة البحث

تعيش المسؤولية الاجتماعية في الوقت الحاضر حالة تحول حرجة وضعتها على مفترق طرق، وذلك نتيجة لمجموعة متعددة من الظروف والمتغيرات المتنوعة، فالأزمات التي يمر بها العالم على اختلافها تؤثر بشكل كبير على المسؤولية الاجتماعية، كما أنها تؤدي دورًا مُهمًا ورئيسًا في تحديد مضامين ومعايير المسؤولية الاجتماعية وقدرة الأفراد والمؤسسات على الوفاء بها.

وقد أشارت العديد من الدراسات (المومني والمعاني، 2017؛ مشرف، 2009؛ Cicongnani, et al., 2008) إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها الكبير في مساعدة المجتمعات على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تكاتف أبناء المجتمع الواحد مع بعضهم البعض، والتزامهم بالمعايير والقواعد الاجتماعية، والعمل سويًا، والتزامهم بالأدوار الموكلة إليهم، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

وفي ظل الأوضاع الاستثنائية والخطيرة التي تعيشها جميع دول العالم نتيجة انتشار وباء فيروس كورونا (COVID-19)، والتي أدت إلى ارتفاع نسب البطالة في معظم دول العالم وذلك نتيجة توقف كافة قطاعات الأعمال، خصوصًا الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تأثرت بشكل خطير جراء هذه الجائحة، وقد أشار تقرير لمنظمة العمل الدولية (2020) أن تأثير مرض COVID-19 على عالم العمل في العالم سيكون بعيد المدى، وسيدفع ملايين الناس إلى البطالة والعمالة الناقصة وفقر العاملين، حيث من المتوقع ضياع ما يقارب (25) مليون فرصة عمل جراء هذا الوباء، مما نتج عنه انهيار في بعض اقتصاديات العالم، بالإضافة إلى معدل الوفيات المُرتفع الذي بلغ (576179) مواطن، كُل هذا أدى بشكل رئيسي إلى زيادة نسبة الفقر في أغلب دول العالم، فبحسب تقرير صادر عن البنك الدولي أشارت بارامو (2020) إلى إنهُ من المتوقع أن ينجرف حوالي (49) مليون شخص إلى هوة الفقر المدقع خلال عام 2020 بسبب جائحة كورونا.

ونتيجةً لذلك أضحت المسؤولية الاجتماعية من أكثر المواضيع أهمية في وقتنا الحاضر، نظرًا للدور الكبير الذي تلعبهُ في حماية المجتمعات من خطر الإصابة بفايروس كورونا والحد من انتشارهِ. وهذا ما أشارت إليه (نعمة، 2020) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم المعايير الواجب مُراعاتها عند التصدي لوباء فيروس كورونا.

وقد أكد نرش (2020) على أهمية التركيز على المسؤولية الاجتماعية ومعاييرها المختلفة لضمان النجاح في مكافحة انتشار وباء فيروس كورونا، حيث أن المسؤولية الاجتماعية تُسهِم في حماية المجتمعات من انتشار الشائعات والترويج للأخبار المغلوطة التي تؤثر سلبًا على حياة الأفراد والمجتمعات وتُحدِث الخوف والهلع بينهم.

وتستند المسؤولية الاجتماعية على مجموعة من الانماط التي يجب مراعاتها والمحافظة عليها، منها الوعي الاجتماعي، وإدراك الواجبات والحقوق، حيث أن المسؤولية الاجتماعية لا يمكن أن تنفذ بشكل علمي سليم في حال فقد أحد هذه الأنماط، كما أن المسؤولية الاجتماعية تُعتبر من السمات الخُلقية للأفراد والتي تجعل الفرد يُحاسب نفسهُ ويُقدر أهميتهُ ودورهُ وقيمتهُ في المجتمع الذي يعيش فيهِ، من خلال وعيهِ بضرورة التصرف بمسؤولية نحو الآخرين، وعدم التعرض لحقوق الآخرين بالضرر أو الإيذاء، مع ضرورة الالتزام بما عليهِ من واجبات (الدليمي، 2020).

وعلى اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية للأفراد سواء تجاه أنفسهم أو تجاه مجتمعاتهم تُشكِّل اللبنة الأساسية لتكامل المجتمعات وتحقيق الاستقرار لها، فإن المسؤولية الاجتماعية للأفراد تبرز في الوقت الحاضر في درجة امتثالهم للتعليمات والقواعد الموضوعة من قبل الحكومات لتخطي الأخطار الناتجة عن تفشي وباء كورونا. كُل هذا فيهِ ما حفز الباحثين لمحاولة الكشف عن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا.

أسئلة البحث

تتحدّدُ مشكلةُ البحث بالسؤالين التاليين:

1. ما مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19)؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) يُعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر)؟

فروض البحث

يسعى البحث الحالي لاختبار الفرضين الرئيسين التاليين:

1. لا يدرك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) يُعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرّفِ على مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا من نوع (كوفيد-19).
2- الكشف عن الفروق الفردية في اجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى إدراك معايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19).

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث في جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية النظرية في:

1- الكشف عن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا من نوع (كوفيد-19)، مما يُسهم في تحسين المعرفة النظرية لِمُصطلحي المسؤولية الاجتماعية وفيروس كورونا.
2- رفد المكتبة التربوية العربية بالمزيد من الدراسات والأبحاث المُتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية للأفراد والمعايير المرتبطة بها.

تتمثل الأهمية التطبيقية في:

1- تناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية الذي يعتبر أحد أهم مواضيع العصر الحالي نظرًا لما يمر بهِ العالم من أزمات وآفات متعددة، خصوصًا مع تفشي وباء فيروس كورونا الذي أودى بحياة الكثيرين نتيجة عدم الالتزام بالقواعد والمعايير التي فرضها هذا الوباء على كافة المجتمعات والدول حول العالم.

2- تناولها لجانب آخر للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في المسؤولية الفردية، التي تُحدد أسلوب تصرفات وسلوكيات الأفراد تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، بالإضافة إلى اهتمامهم بحماية حياتهم وحياة الآخرين من خلال عدم تعريض المجتمع للمخاطر والآفات والالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية.
3- تبرُز أهمية هذه الدراسة في محاولتها الهادفة للكشف عن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا من نوع (كوفيد-19)؛ وذلك من أجل التعرف على مدى تأثير فيروس كورونا على الجانب الاجتماعي والمجتمعي للمواطن.
4- قد يستفيد منها الدارسون والمهتمون في مجال المسؤولية الاجتماعية للأفراد، من خلال التعرف على معاييرها وآثارها على المجتمعات والأفراد.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

المسؤولية الاجتماعية

تُمثل المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة للمجتمعات والأفراد على حد سواء، على اعتبارها الركيزة الأساسية في تحقيق المصلحة العامة لكافة أفراد المجتمع مما يؤدي إلى توفير مُناخ مُستقر اجتماعيًا واقتصاديًا وأخلاقيًا لكافة أطياف المجتمع، وتعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها قُدرة الفرد على تحقيق حاجاته وأهدافه بطريقة لا تحرم الآخرين من تحقيق أهدافهم وحاجاتهم (صوالحة وحمدي، 2015، 26).

وقد أشارت الحسيني وآخرون (2015، 1123) إلى أن التزام الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يُعبِّر عن إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائجها، لذلك فإن الفرد المسؤول يُعتبر فردًا مُستقلًا، ولديه الدعم النفسي الداخلي الكافي لتحديد أسلوب حياتهِ المُلائم الذي يُمكِنهُ من إشباع حاجاتهِ ورغباتهِ دون المساس بحقوق وحريات الآخرين.

بالإضافة إلى أن المسؤولية تعني محاسبة الفرد لنفسهِ على ما يصدر منهُ من سلوكيات وتصرفات، كما أن الفرد مسؤول عن الوفاء بحاجاته الشخصية بإطار الواقع مع عدم الإضرار بالآخرين، وأن لا يتخذ من الأعذار مبررات للسلوك غير المسؤول (المومني والمعاني، 2017، 88).

ومن شأن التزام الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع وأهمها ما يلي (Nicholson & DeMoss, 2009, 4):

1- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية.
2- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
3- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

وباء كورونا (كوفيد-19)

يشهد العالم في الوقت الحاضر تفشي وباء فيروس كورونا، حيث أن هناك انتشار كبير ومستمر لهذا الفيروس بين الناس والمجتمعات والدول، وفيروس كورونا (COVID-19) هو سلالة جديدة تم اكتشافها في عام 2019 ولم يتم تحديدها مسبقًا لدى البشر، ويُسبب هذا المرض نزلات البرد والعديد من العوارض الأكثر خطورة التي قد تؤدي إلى الوفاة (Deng & Peng, 2020, 577).

يُعرف مرض كورونا فيروس (COVID-19) بأنه مرض يسببه فيروس تاجي جديد يسمى الآن متلازمة الجهاز التنفسي الحادة-2 (SARS-CoV-2)، والذي تم تحديده لأول مرة وسط تفشي حالات أمراض الجهاز التنفسي في مدينة ووهان، في مقاطعة هوبي بالصين، حيث تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 كانون الأول 2019، وفي 30 كانون الثاني 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس كورونا يعتبر حالة طوارئ صحية عالمية، وفي 11 آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية اعتبار فيروس كورونا وباءً عالميًا (Fian International, 2020, 5).

وينتشر الفيروس بشكل أساسي بين الأشخاص أثناء الاتصال الوثيق، وغالبًا عبر قطرات صغيرة تنتج عن السُعال أو العطس أو التحدث، وعلى الرغم من أن هذه القطرات عادةً ما تسقط على الأرض أو على الأسطح بدلاً من البقاء في الهواء لوقت طويل، إلّا أن الأبحاث المتعلقة بفيروس كورونا أثبتت أن قطرات الكلام قد تظل محمولة في الهواء لعشرات الدقائق (Liu, et al., 2020, 6).

ويُعاني معظم الأشخاص المصابين بفيروس كورونا من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، أما كبار السن فمن المحتمل أن يصابوا بأمراض خطيرة، وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020) إلى أن أفضل طريقة لمنع انتقال المرض وإبطائه هي التعرف جيدًا على مُسببات فيروس كورونا والأمراض الناتجة عنهُ وكيفية انتشاره.

وتشمل الأعراض الشائعة لفيروس كورونا على الحُمى والسعال والتعب وضيق التنفس وفقدان الرائحة والطعم، وفي حين أن غالبية الحالات تؤدي إلى أعراض خفيفة، فإن بعض حالات ضيق التنفس الحاد قد تؤدي إلى فشل متعدد في أعضاء الجسم، وجلطات دموية، وعادةً ما يستغرق الوقت من التعرض لظهور الأعراض حوالي خمسة أيام، ولكنه غالبًا ما يتراوح من يومين إلى أربعة عشر يومًا (Alsuhimat & Sawai, 2020, 51).

ثانياً- الدراسات السابقة

- **أجرى السحيمات وسواعي (Alsuhimat & Sawai, 2020)** دراسة هدفت إلى تحليل واقع حقوق الإنسان (الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية) في ظل فيروس كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع آثار فيروس كورونا وحقوق الإنسان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تعرض حقوق الإنسان لانتهاكات متعددة في معظم دول العالم بحجة مكافحة فيروس كورونا، ولقد أثرت جائحة كورونا على جميع المستويات سواء من خلال تدهور الظروف الاقتصادية للأفراد والمجتمعات والبلدان، أو آثارها الأخرى على الواقع الاجتماعي للمجتمعات.
- **وقام حفيز وآخرون (Hafeez, et al., 2020)** بدراسة هدفت إلى تلخيص بيانات الخصائص السريرية الحالية لفيروس كورونا COVID-19 حول الوقاية والتشخيص والعلاج من فيروس كورونا، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على مراجعة واستخراج البيانات من مختلف البحوث والتقارير التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية ومقالات أخرى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوباء قد تسبب في درجات متفاوتة من المرض في جميع انحاء العالم، كما ان المريض يُظهر أعراضًا مُختلفة عادة كالحمى، والسعال، والتهاب الحلق، وضيق التنفس، والتعب، ويتم علاج المرض من خلال العلاج العام، وعلاج الأعراض باستخدام الأدوية المضادة للفيروسات والعلاج بالأكسجين والجهاز التنفسي.
- **كما أجرى هوجو وآخرون (Hoque, et al., 2020)** دراسة هدفت إلى قياس تأثير الفيروس التاجي (كوفيد-19) على صناعة السياحة في الصين؛ واستخدمت الدراسة منهجية بحث ثانوية لتحقيق أهدافها من خلال مراجعات أدبية موسعة حول موضوعات السياحة والعوامل المؤثرة عليها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن حدوث الفيروس

التاجي في الصين له آثار كبيرة في جميع انحاء العالم، حيث أنهُ بسبب الخوف من الإصابة بالفيروس، أصبح الناس في مختلف دول العالم يخشون الاختلاط بالصينيين، كما أن مستويات السياحة انخفضت إلى الصفر تقريبًا في ظِل تفشي هذا الوباء في الصين.

- **وهدفت دراسة جوتيريس (Guterres, 2020)** إلى تحديد العلاقة بين حقوق الإنسان والاستجابة لفيروس كورونا COVID-19 والتعافي منهُ، وأشارت الدراسة إلى أن جائحة كورونا COVID-19 على الرغم من اعتبارها حالة طوارئ صحية عامة إلّا أنها أكثر من ذلك بكثير، فقد أصبحت أزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية وأزمة إنسانية، كما أنها تحولت بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان، حيث أن حقوق الإنسان هي مفتاح تشكيل الاستجابة للوباء، وتؤدي الاستجابات التي تشكلها وتحترم حقوق الإنسان إلى نتائج أفضل في التغلب على الوباء وضمان الرعاية الصحية للجميع والحفاظ على الكرامة الإنسانية.
- **وأجرى سوفاري وآخرون (Suffari, et al., 2019)** دراسة هدفت إلى التعرف على عنصر القيم الأخلاقية التي تتكون من الاحترام والنظافة ومستوى ممارسات المسؤولية الاجتماعية بين أطفال المدارس، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي بلغت (120) طالب وطالبة في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسات المسؤولية الاجتماعية بين أطفال المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عنصر القيم الأخلاقية لدى أطفال المدارس ومستوى ممارسات المسؤولية الاجتماعية.
- **وقامت حليمة (2016)** بدراسة هدفت للكشف عن وجهة نظر الشباب نحو المسئولية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكوّنة من 130 شاب (59 ذكر، 71 أنثى)اختيروا بطريقة عشوائية من مدينة وهران، وعلى الاستبيان صادق وثابت، وعلى عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: النسبة التائية، تحليل التباين؛ وتوصلت إلى النتائج التالية: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، ولا يوجد فرق بين استجابات الشباب في وجهة نظرهم نحو المسئولية الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس، يوجد فرق بين استجابات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية يعزى للمستوى التعليمي.

3-منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المسحي؛ وذلك لملاءمتهِ لأغراض البحث الحالي وأهدافهِ، حيث تم مراجعة الأدب النظري والمراجع ذات العلاقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية وفيروس وكورنا، كما قام الباحثين بإعداد استبانة بهدف جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

مجتمع البحث

تألّفَ مجتمعُ البحث من جميع المواطنين الأردنيين القاطنين في محافظة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، والبالغ عددهم (951.800) الف نسمة بحسب إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية لعام 2019.

عيّنة البحث

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالاعتماد على جدول تحديد عينة البحث المُعد من قبل كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، وبلغت عينة البحث (384) مُفردة، وقد تم توزيع (384) استبيان

على أفراد مجتمع الدراسة، واسترد منها (324) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي بما نسبته (84.37%) من مجموع الاستبانات الموزعة وهي نسبة مقبولة لغايات البحث العلمي، والجدول (1) يبين توزيع العينة بحسب مُتغيراتها.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	168	%49.4
	أنثى	172	%50.6
	المجموع	324	%100
الوظيفة	قطاع عام	38	%11.2
	قطاع خاص	209	%61.4
	لا أعمل	93	%27.4
	المجموع	324	%100
العمر	30-20 سنة	150	44.1
	40-31 سنة	100	29.4
	41 سنة فأكثر	90	26.5
	المجموع	324	%100

أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تضمنت أدوات الدراسة قسمين، كما يلي:

القسم الأول عُني بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والوظيفة، والعمر).

القسم الثاني فعُني بالأداة المتعلقة بمعايير المسؤولية الاجتماعية في ضل جائحة فيروس كورونا وكل بُعد من أبعادها، حيث تم تضمنت هذه الاستبانة بُعدين هُما البعد السلوكي والبعد النفسي، وقد تم صياغة الإجابة على فقرات هذه الأداة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمسة اختيارات، تتراوح بين (لا أوافق بشدة وأوافق بشدة) بوزن نسبي (1-5).

دلالات الصدق والثبات للمقياس

أولًا- صدق المقياس

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية، تم اختيارها عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت (40) فرداً، ثُم تم حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على أداة الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.476**	8	.413*	15	.399*
2	.434*	9	.449*	16	.462*
3	.542**	10	.544**	17	.348*

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
4	.465*	11	.602**	18	.568**
5	.604**	12	.379*	19	.593**
6	.375*	13	.443*	20	.611**
7	.456*	14	.374*		

* تعني دالة عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) ** تعني دالة عند مستوى ($0.01\geq\alpha$)

يتبين من الجدول (2) بأنه تحقق لأداة الدراسة مؤشرات صدق مناسبة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.348 -.611) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$).

ثانيًا- ثبات المقياس

جرى التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ومعاملات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول رقم (3) يبين معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعاملات التجزئة النصفية لأبعاد أداة الدراسة.

جدول (3) معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعاملات التجزئة النصفية لأداة الدراسة

البعد	معامل كرونباخ ألفا	معاملات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون
البعد السلوكي	0.81	0.79
البعد النفسي	0.82	0.81
الدرجة الكُلية	0.79	0.78

نلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة تراوحت بين (0.81- 0.82)، كما يظهر الجدول نتائج معاملات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون حيث تراوحت قيمها (0.79 – 0.81)، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

طريقة تصحيح المقياس

تم تطبيق المقياس بالطلب من المواطنين أن يجيبوا على المقياس بطريقة فردية، وفق تدريج ليكرت الخُماسي، بحيث يختار خياراً من خمسة وهي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا اوفق، لا أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (100) وأدنى درجة (20)، ويتم الحكم على المستوى في أداة الدراسة بالاعتماد على المعادلة التالية:

أعلى قيمة – أقل قيمة / المستويات

= 5 -1 / 3 = 4 /3 = 1.33

وبالتالي فإن معيار الحكم كما يلي:

المتوسط الحسابي	مستوى الإدراك المقابل للمتوسط الحسابي
1-2.33	منخفض
2.34 -3.67	متوسط
3.68فما فوق	مرتفع

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفيّ والتحليليّ، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (Statistical package For Social Sciences – SPSS 25)، من خلال الأساليب التالية:

1- السؤال الأول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- السؤال الثالث: تحليل التباين الأحادي (Univariate Anova).

4- عرض نتائج البحث

- **الإجابة عن سؤال الدراسة الأول والفرض المرتبط به:** ما مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19)؟ ويرتبط به الفرض الأول: لا يدرك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19).

للإجابة عن سؤال وفرض البحث الأول تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا وذلك على مستوى كل بُعد والبعد الكلي والجدول(4) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعياريّة لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإدراك
2	البعد السلوكي	3.21	.18	متوسط
1	البعد النفسي	3.23	.26	متوسط
-	المقياس ككُل	3.22	.16	متوسط

يبين الجدول رقم (4) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (.16)، وعلى مستوى الأبعاد فقد أحتل "البعد النفسي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية والأخيرة "البُعد السلوكي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة موافقة متوسطة أيضًا.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتقديرات المبحوثين لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا على مستوى كل بعد من أبعاد الدراسة وهي كما يلي:

البعد السلوكي

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين للبعد السلوكي مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإدراك
4	أرتدي القفازات عند الخروج من المنزل خلال الوقت المسموح به بالخروج	3.55	.63	1	متوسط

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإدراك
5	أرتدي الكمامات عند الخروج من المنزل خلال الوقت المسموح به	3.47	.61	2	متوسط
3	التزم بعدم الخروج من المنزل خلال فترة حظر التجول.	3.41	.62	3	متوسط
1	التزم بقرار حظر التجول الذي اصدرته الحكومة الأردنية.	3.41	.67	4	متوسط
2	اتجول سيراً على الاقدام لقضاء حاجاتي خلال فترت الحظر.	3.36	.58	5	متوسط
6	اتجنب لمس العينين والانف والفم عند الخروج من المنزل	3.36	.66	6	متوسط
7	أقوم بتغطية الفم والأنف بمنديل ورقي عند السعال أو العطس.	3.04	.65	7	متوسط
8	اغسل يدي بالماء الدافئ والصابون عند عودتي للمنزل.	3.02	.59	8	متوسط
11	اتخلص من الأكياس التي اجلب بها حاجاتي.	2.99	.59	9	متوسط
12	اتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة.	2.99	.60	10	متوسط
9	استخدم معقم الايدي باستمرار.	2.98	.62	11	متوسط
10	اغسل الخضار والفاكهة وأي مواد اجلبها من خارج البيت واعقمها جيدًا	2.97	.63	12	متوسط
-	البعد السلوكي	3.21	.18	-	متوسط

يظهر من الجدول رقم(5) أنّ المتوسط العامّ لتقديرات المبحوثين للبعد السلوكي جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبانحراف معياري(.18)، وقد احتلّت الفقرة رقم (4) والتي نصها " أرتدي القفازات عند الخروج من المنزل خلال الوقت المسموح به بالخروج" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وبدرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم(10) والتي نصها " اغسل الخضار والفاكهة وأي مواد اجلبها من خارج البيت واعقمها جيدًا"، في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وهي تعكس درجة موافقة متوسطة أيضًا.

البعد النفسي:

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين للبعد النفسي مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإدراك
14	ابتعد عن بث الخوف والهلع في نفوس الآخرين.	3.41	.72	1	متوسط
13	أتجنب تبادل التحية مع الآخرين بالمصافحة.	3.40	.70	2	متوسط
16	ابتعد عن نشر الشائعات والأخبار المغلوطة حول فيروس كورونا.	3.36	.69	3	متوسط
15	احافظ دائماً على الطاقة الإيجابية للتخفيف من القلق.	3.19	.65	4	متوسط
19	أبتعد عن الآخرين قدر الإمكان لعدم الإضرار بهم.	3.17	.63	5	متوسط
18	اقدم يد العون للأقارب والاصدقاء والمعارف والجيران ممن هم يعتمدون على الدخل اليومي.	3.13	.59	6	متوسط
17	استمع للأخبار والمعلومات واخر المستجدات من مصادرها الموثوقة.	3.09	.58	7	متوسط

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإدراك
20	أقدم النصح والإرشاد لأهلي وجيراني حول خطورة فيروس كورونا.	3.02	.63	8	متوسط
-	المتوسط الكلي للبعد النفسي	33.2	.26	-	متوسط

يظهر من الجدول رقم(6) أنّ المتوسط العامّ لتقديرات المبحوثين للبعد النفسي جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبانحراف معياري(.26)، وقد احتلّت الفقرة رقم (14) والتي نصها "ابتعد عن بث الخوف والهلع في نفوس الآخرين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وبدرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم(20) والتي نصها "استمع للأخبار والمعلومات واخر المستجدات من مصادره الموثوقة"، في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وهي تعكس درجة موافقة متوسطة أيضًا.

- **الإجابة عن السؤال الثاني والفرض المرتبط به:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) يُعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر)؟ ويرتبط به الفرض الثاني: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) يُعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر).

وللإجابة عن سؤال وفرض البحث الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الجنس والوظيفة والعمر، والجدول رقم (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والوظيفة والعمر

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	168	3.20	.15
	أنثى	172	3.24	.17
الوظيفة	قطاع حكومي	38	3.23	.17
	قطاع خاص	209	3.23	.15
	لا أعمل	93	3.18	.18
العمر	20-30 سنة	150	3.23	.15
	31-40 سنة	100	3.22	.18
	41 سنة فأكثر	90	3.18	.15

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن هناك فروقًا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Univariate Anova)، والجدول رقم (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	.052	1	.052	1.942	.164
الوظيفة	.476	1	.476	1.413	.236

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	1.082	2	.541	1.605	.203
الخطأ	8.639	322	.027		
المجموع	3537.197	340			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا تُعزى لمتغيرات (الجنس، والوظيفة، والعمر).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا جاء بدرجة متوسطة على المستوى الكُلي والأبعاد أيضًا، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى وجود وعي جيد لدى المواطن الأردني بدورِه الفاعل في المجتمع، وأهمية التزامهِ بالتعليمات والقواعد التي تتخذها الحكومة بهدف حماية نفسهِ والأفراد من حولهِ من الإصابة بفيروس كورونا.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المواطن الأردني يمتلك الحس الوطني الذي يجعلهُ يشعر بأهمية الوقوف مع الوطن في سعيهِ لمكافحة كافة الأزمات والآفات وعلى رأسها فيروس كورونا، حيث أن واقع المجتمع الأردني يفرض على أفرادهِ أن يتكاتفوا معًا ويقفوا صف واحد في سبيل حماية مجتمعهم من أية أضرار أو آثار سلبية، بالإضافة إلى أن المواطن الأردني لديهِ اهتمام كبير بمجتمعهِ ووطنهِ.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك المواطن الأردني لثقافة ومعرفة على درجة عالية تُمكنهُ من المحافظة على مجتمعهِ والوقوف مع حكومتهِ في مواجهة الأزمات، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي الذي يمتلكهُ أفراد المجتمع الأردني تجعلهم قادرين على واقع أزمة فيروس كورونا والأضرار الناتجة عنها، وأهمية التزامهم بتعليمات الحكومة، من أجل حماية الوطن ومقدراتهِ ومكافحة هذا الوباء والقضاء عليهِ.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الإجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة الأردنية حيث جعلت من عملية التزام المواطن الأردني إجبارية نوعًا ما، نظرًا لوجود عقوبات مختلفة على من يخالف التعليمات التي وضعتها الحكومة لمكافحة وباء فيروس كورونا. بالإضافة إلى أن الإجراءات الحكومية ساعدت المواطن الأردني كثيرًا على إدراك معايير المسؤولية الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من النشرات والإرشادات التي بثتها الحكومة على مختلف الوسائل الاعلامية من أجل توعية المواطن الأردني بدورة وكيفية مكافحة هذا الوباء.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك المواطن الأردني لدرجة عالية من الاهتمام بالآخرين ورعاية مصالحهم وحماية الأفراد والمحافظة على ممتلكات الوطن ومقدراتهِ، حيث أن المواطن الأردني في طبيعة الحال دائمًا ما يُقدم يد العون والمساعدة للغير، بالإضافة إلى أن مُعظم أفراد المجتمع الأردني لا تستدرجهم الإشاعات أو الأخبار المغلوطة، لذلك يكون المواطن الأردني في معظم الأوقات واعيًا ومُلتزمًا بمعايير المسؤولية الاجتماعية.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك المواطن الأردني لدرجة وعي ومعرفة عالية حول خطورة وباء كورونا وضرورة الالتزام بالقوانين التي فرضتها الحكومة كالحجر المنزلي وحظر التجوال وارتداء الكمامات، كُل هذا يجعل من المواطن الأردني مثالًا للالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية من خلال تصرفاتهِ وسلوكياتهِ، وهذا ما يظُهر جليًا في التجربة الأردنية في مكافحة وباء كورونا، والتي تعتبر أحد أكثر التجارب الدولية نجاحًا.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا لا تختلف باختلاف جنس أو وظيفة أو عُمر أفراد عينة الدراسة، وهذا يدُل على أن المواطن الأردني يمتلك درجة عالية من الوعي بأهمية وضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للقضاء على هذه الآفة، وحماية نفسهِ والآخرين من آثارها السلبية والمحافظة على سلامة وصحة نفسهِ ومن حولهُ. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سوفاري وآخرون (Suffari, et al., 2019)، ونتيجة دراسة (حليمة، 2016).

الخُلاصة:

يُمثل تفشي وباء فيروس كورونا في وقتنا الحاضر أحد أكثر الأزمات خطورة على الشعوب والمجتمعات في جميع دول العالم، نظرًا لآثارهِ السلبية على كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والانسانية، كما أن أثر هذا الوباء لا يقتصر على الحالات المرضية وحالات الوفاة الكثيرة، بل يمتد إلى التأثير على كافة العلاقات المجتمعية وذلك بسبب الإجراءات الصارمة التي اتخذتها معظم دول العالم في مكافحة انتشار هذا الوباء.

ومن ضمن أكثر الإجراءات صرامة ما عُرِفَ بفرض حظر التجوال والحجر المنزلي واغلاق كافة المعابر والحدود البرية والبحرية والجوية لجميع دول العالم، وعلى الرغم من أن مثل هذه الإجراءات قد تعتبر كافية لمواجهة انتشار هذا الوباء، إلّا أن هذه الإجراءات لا يمكن أن تحقق النجاح دون التزام أفراد الشعب بهذه التعليمات والتقيد بالإجراءات التي تفرضها حكومات الدول لمكافحة هذا الوباء.

وبما أن التزام الأفراد بالإجراءات والقوانين الخاصة بمكافحة انتشار وباء كورونا ينبع بالأساس من درجة إدراكهم لمسؤوليتهم الاجتماعية ودورهم في الوقوف مع مجتمعاتهم ضد الأزمات والآفات المُحدقة بهم، لذلك جاء هذا البحث للكشف عن مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسؤولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا، على اعتبار أن التجربة الأردنية في مكافحة هذا الوباء تعتبر من التجارب الناجحة على المستوى العالمي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحثون ويقترحون بما يلي:

1- ضرورة زيادة وعي المواطن الأردني بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها الكبير في مساعدة المجتمع الأردني على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، من خلال قيام وزارة الثقافة ووزارة الشباب بعقد دورات تدريبية وورش عمل للمواطن الأردني حول موضوع المسؤولية الاجتماعية.

2- ضرورة تنبُه الحكومة الأردنية وتركيز صُنّاع القرار فيها على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع الأردني، خصوصًا وزارتي الثقافة والشباب من خلال تفعيل دور المواطن الأردني في حماية مجتمعهِ وبيئتهِ.

3- ضرورة تركيز وزارة الصحة الأردنية على أهمية تثقيف المواطن الأردني حول أهمية موضوع غسل اليدين وتعقيمهما في كُل مرة يعود بها للمنزل، نظرًا لفائدة هذه العملية في مكافحة انتشار وباء فيروس كورونا.

4- إجراء دراسات مُستقبلية حول أثر وباء فيروس كورونا على الأفراد والمجتمعات، كتأثير الإجراءات الحكومية المتخذة لمكافحة فيروس كورونا على حقوق الأفراد والمجتمعات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- باراموا، كارولينا (2020). الفقراء هم الأكثر تضرراً من فيروس كورونا، فماذا نحن فاعلون؟. منشورات البنك الدولي.
- التك، زينب مزاحم. (2004). "الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العُليا، جامعة الموصل، العراق.
- الحسيني، ريحان.، طه، سلوى.، فرحات، شرين وشاهين، هيام. (2015). "تحمل المسؤولية لدى ربة الأسرة وعلاقتها بإدارة الضغوط الأسرية". مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية جامعة المنصورة: 6 (7): 1119-1138.
- حليمة، قادري (2016). اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية -دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد16، 129-142.
- الدليمي، أسماء (2020). معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الانسان. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- صوالحة، علاء وحمدي، عبد القادر. (2012). "فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى نظرية الاختيار في زيادة المسؤولية الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العُليان الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مشرف، ميسون. (2009). "التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العُليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- منظمة العمل الدولية (2020). منظمة العمل الدولية تقول إن قرابة 25 مليون وظيفة في العالم معرضة للضياع نتيجة تفشي فيروس كورونا. بيان صحفي صادر عن منظمة العمل الدولية بتاريخ 18\3\2020.
- المومني، فواز والمعاني، محمد. (2017). "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: 15(2): 81-111.
- نرش، بشار. (2020) " كورونا والمسؤولية الاجتماعية". https://www.https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/31/.
- نعمة، نغم. (2020) "المسؤولية المجتمعية في ظل الازمات، جائحة كورونا أنموذجاً". https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/cf2ebbd8-e6c2-4404-86d8-daca5b824705.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Alsuhimat, F & Sawai, S. (2020). "The Reality of Human Rights in Light of the Corona Pandemic". International Journal of Multidisciplinary Sciences and Advanced Technology, 1(Special Issue No 2): 49–53.
- Cicognani, E., Pirini, C., Keyes, C., Johanloo, M., Rostami, R & Nosratabadi, M. (2008). "Social participation, scene of community and social well: A study on American, Italian and Iranian university students". Soc Indic Res, 89(1): 97-112.
- Deng, S. Q & Peng, H. J. (2020). "Characteristics of and Public Health Responses to the Coronavirus Disease 2019 Outbreak in China". Journal of Clinical Medicine, 9(2): 575-579.

- Fian International. (2020). "Impact of COVID-19 on the Human Right to Food and Nutrition". Preliminary monitoring report of Fian international: 1-11.
- Guterres, A. (2020). "COVID-19 and Human Rights: We are all in this together". Report of UN Sustainable Development Group United Nations: 1-22.
- Hafeez, A., Ahmad, S., Siddqui, S., Ahmad, M & Mishra, S. (2020). "A Review of COVID-19 (Coronavirus Disease-2019) Diagnosis, Treatments and Prevention". EJMO, 4(2):116–125.
- Hoque, A., Shikha, F., Hasanat, M., Arif, I & Abdul Hamid, A. (2020). "The Effect of Coronavirus (COVID-19) in the Tourism Industry in China". Asian Journal of Multidisciplinary Studies, 3(1): 1-7.
- Krejcie & Morgan. (1970) "Determining Sample Size for Research Activities". Educational and Psychological Measurement, 30(2): 607-610.
- Liu, H., Manzoor, A., Wang, C., Zhang, L & Manzoor, Z. (2020). "The COVID-19 Outbreak and Affected Countries Stock Markets Response". International Journal of Environment Research and Public Health, 17(1): 1-19.
- Nicholson, C & DeMoss, M. (2009). "Teaching ethics and social responsibility: An evaluation of undergraduate business education at the discipline level". Stetson University Deland, Florida, USA.
- Suffari, F., Zain, M., Majid, M & Tazilah, M. (2019). "A Conceptual Study of Social Responsibility Awareness and Practices among School Children". International Journal of Business and Technology Management, 1(1), 01-16.
- World Health Organization. (2020). "Coronavirus outbreak". Statistically data about Covid-19 cases, daily news.